

43- تأملات في سورة الأنعام

عبدالله السعد

ومن البقر والغنم حرمن عليهم اذا البقر والغنم حلال لهم ولكن قد حرم عليهم جل وعلا شحومهما الا ما حملت هذا استثناء من الشحوم الا ما حملت ظهورهما او الحوايا - [00:00:00](#)

او ما اختلط بعظم يعني الذي حرم عليهم من الشحوم هو شحم الالية وشحم السود نعم وان ما اختلط بعظم او الحوايا فهذه حلال عليهم والمقصود بالحوايا اي الشحم المختلط بالامعاء - [00:00:26](#)

والسبب في هذا التحريم عليهم ذلك جزيناهم بغيهم. اذا بسبب بغيهم جازاهم الله عز وجل بهذه العقوبة ولذا هم لعل ابو سلطان ينتبه يحذرون من الشحوم او يحذرون من الدهون - [00:00:52](#)

وفي الحقيقة ان التحذير من الدهون هذا فيه تفصيل. اما ان كان شيء قد خلقه الله عز وجل وهو شيء خلقه رب العالمين واباحه وقد اباح الشحوم لنا فهذه حلال وليس فيها مظلة - [00:01:21](#)

نعم واما المضرة في اما المضرة فتكون في الدهون المصنعة المهدرجة هذه هي التي فيها مظوة. نعم اذا اكثر الانسان من الشيء نعم. هذا نعم قد يتظرب اذا اكثر من الشيء - [00:01:41](#)

واما الاصل فهذه بما ان الله عز وجل اباحها فهي من الطيبات. وما كان من الطيبات فهو مفيد وليس بضم. نعم ولذا يقولون ان الان يعني بعض اهل الطب قد رجع عن قوله السابق من التحذير من الشحوم الطبيعية - [00:02:02](#)

وتحذيرهم انما بسبب تحظيمها عليهم في دينهم ذلك جزيناهم بغيهم وانا لصادقون والله عز وجل صادق جل وعلا في اخباره وعدل في احكامه جل وعلا. ومن اصدق من الله قيل - [00:02:26](#)

او حديث فان كذبوك فقلوا ربكم ذو رحمة واسعة ولا يود بأسه عن القوم المجرمين. فالله عز وجل رحمته وسعت كل شيء ولكن ايضا هو شديد العقاب لمن عصاه ولمن خالف امره ولذا قال عز وجل ولا يود بأسه عن القوم المجرمين الذين ارتكبوا - [00:02:49](#)

اجرام سيكون الذين اشركوا لو شاء الله ما اشركنا هذا احتجاج من المشركين على شوكتهم بالقدم وان هذا الشرك لو كان محرما لما ابالما استطاعوا فعله. لان الله عز وجل قد شاءه - [00:03:20](#)

والله فيود عليهم ان الله عز وجل قد شاءه كونا جل وعلا ولم يشأه نعم محبة وارادة وتشريعا. نعم لان المشيئة تنقسم الى مشيئتان الى مشيئتين لي عفوا الارادة الكونية القدرية وهذه الارادة نعم - [00:03:49](#)

لا نعم تكون مانعا من بالنسبة للكفار ومن كفرهم والمشركون من شوكتهم واما الارادة الثانية فهي الارادة ما هي المشيئة الشرعية المشيئة الشرعية المشيئة الشرعية والتي هي توافق محبة الله عز وجل - [00:04:15](#)

نعم ما احبه الله عز وجل وكان خيرا لعباده فشاءه جل وعلا شرعا وما كان ليس كذلك فقد منع منه شرعا نعم ولكن الله عز وجل نعم من كفر فلا يمنحه جل وعلا من كفره لان هذه الحياة هي - [00:04:42](#)

دعوة اختبار هذه الدنيا هي دعوة اختبار ثم يحاسب الله عز وجل عبادة على ما فعلوا ونداء الله عز وجل يقول وما تشاؤون الا ان يشاء الله. فكل شي بمشيئة الله ولا تقولن لشيء اني - [00:05:09](#)

فاعل ذلك غدا الا ان يشاء الله. نعم فهم احتجوا بالقدر على شوكتهم وهذه حجة باطلة. نعم فهم الذين فعلوا هذا الشرك وقد حرم الله عز وجل الشوك عليهم فالله عز وجل جعل هذا الذنب هو اعظم بالذنوب - [00:05:26](#)

ولو شاء الله ما اشركنا هكذا يقولون ولا ابأؤنا ولا حرمنا من شيء. كذلك كذب الذين من قبلهم فهذا محض كذب منهم حتى ذاقوا

بأسنا. قل هل عندكم من علم فتخرجوه لنا حجة واضحة - [00:05:50](#)

وبرهان بين يدل على ما احتجتم به وان قولكم صحيح؟ نعم فليس عندهم علم ان تتبعون الا الظن هذا الذي عندهم وقد جاء في الصحيحين ان الظن اكذب الحديث وان انتم الا تخلصون مجرد تخوصات منكم قل فله قل فله الحجة البالغة - [00:06:10](#)
فلو شاء لهداكم اجمعين. ولكن شاء الله عز وجل ان يكون هناك المطيع وان يكون هناك عاصي وان يكون هناك المؤمن وان يكون هناك الكافر وان يكون هناك ابو وان يكون هناك الفاجر - [00:06:39](#)

فلو شاء لهداكم اجمعين قل هل هم شهداءكم الذين يشهدون ان الله حرم هذا؟ فان شهدوا فلا قد معهم لانهم كاذبون في شهادتهم ولا تتبع اهواء الذين كذبوا باياتنا والذين لا يؤمنون - [00:06:58](#)
الآخرة وهم بربهم يعدلون يعدلون به غيرة اي يشركون به غيرة. تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا. ثم قال عز وجل قل تعالوا هذا خطاب لرسوله صلى الله عليه وسلم - [00:07:19](#)

ان يقول لهؤلاء الناس تعالوا اتلوا ما حرم ربكم عليكم ابي لكم ما الذي حرمه الله الله عز وجل عليكم الا تشركوا به شيئا فلان الشوك اعظم الذنوب قد بدأ الله عز وجل به - [00:07:37](#)
نعم ولذا قال عز وجل ان الشرك لظلم عظيم. وفي الصحيحين من حديث عبدالله ابن مسعود عندما سأله قال يا رسول الله اي الذنب اعظم؟ قال ان تجعل لله ندا وهو خلقك - [00:07:57](#)

الا تشركوا به شيئا وبالوالدين احسانا الاحسان الى الوالدين ولا تقتلوا اولادكم طبعاً وبالوالدين احسانا كل ما كان احساناً للوالدين فهو داخل في ذلك ولد ابو هو الاحسان. الاحسان المطلق البر بالوالدين الاحسان لهما. فكل ما كان احساناً - [00:08:18](#)
فهو داخل في ذلك. ولا تقتلوا اولادكم من اطلاق. اي من فقر ولذا قال عز وجل نحن نرزقكم واياهم اذا كنتم تخشون الفقر فنحن نرزقكم انتم واياهم مع هؤلاء الاولاد - [00:08:46](#)

وكثيرا ما يكون الولد هو سبب او يجزي القوم نعم نحن نرزقكم واياهم ولا تقربوا الفواحش وهي جمع فاحشة وهي كبائر الذنوب ما ظهر منها وما بطن. نعم الذنوب الظاهرة والذنوب الخفية. الذنوب الخفية التي تكون في القلوب - [00:09:09](#)
نعم من الشوك من الحقد من الحسد شوك القلوب من الحقد الذي يكون في القلب من الحسد نعم فالذنوب محرمة الظاهرة والخفية ما ظهر منها وما بطن. ولا تقتلوا النفس التي حرم الله - [00:09:35](#)

الا بالحق. ولذا في الصحيحين ايضا من حديث عبدالله ابن مسعود رضي الله عنه لا يحل دم امرئ مسلم الا باحدى ثلاث التارك لدينه المفات للجماعة والقاتل للنفس والسيد نعم - [00:09:54](#)
ولا تقتلوا النفس التي حرم الله الا بالحق ذلكم وصاكم به لعلكم تعقلون. هذا من جملة ما وصانا الله عز وجل به اي امرنا به لعلنا نعقل. نعم لان في العمل بذلك هو العقل. وان - [00:10:18](#)

العقل يكون بخلاف العمل بذلك. بالمعاصي وعدم اتباع حدود الله ولا تقربوا مال اليتيم الا بالتي هي احسن. واليتيم من فقد اباه وهو لم يبلغه فهذا يتيم فيتولى مال اليتيم - [00:10:38](#)

طبيبة او شخص من المسلمين من اهل العدالة واهل الاستقامة يتولى حفظه والمال لهذا اليتيم حتى يقبض الا بالتي هي احسن ولا تقربوا مال اليتيم الا بالتي هي احسن. بالتي هي احسن عندما يكون المتولي محتاج - [00:10:59](#)
فيأكل بماذا؟ بالمعروف. يأكل بالمعروف. حتى يبلغ اشده. يبلغ سن او رشد وسن ان يكون بحيث راشد في معاملاته واوفوا الكيل والميزان بالقسط بالعدل لا تكلف نفسا الا وسعها. نعم. الله عز وجل لم يكلفنا الا - [00:11:24](#)

بما نستطيع. واذا قلتم فاعدلوا نعم. ولو كان ذا قربى وبعهد الله اوفوا. ذلكم قم به لعلكم تذكرون وان هذا صراطي مستقيما. هذا الوحي ومن جملة هذا الوحي ما تقدم من - [00:11:50](#)
اوامر التي جاءت في هذه الايات والاشياء التي منع الله عز وجل منها وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفوق بكم عن سبيله. اذا اتبعتم السبل وهي خلاف سبيل الله وخلاف - [00:12:10](#)

صراط الله فهذه تبعدكم عن سبيل الله ذلكم وصاكم به لعلكم تتقون. اذا عملنا بما امرنا الله عز وجل به حصلنا على درجة التقوى.
نسأل الله عز وجل ان يجعلنا واياكم من المتقين - 00:12:30